

مظاهر تجديد النحو عند الشيخ يوسف كركوش  
دراسة نقدية

**Appearances of Grammar in innovation to  
Sheikh Yusuf Karkoush- A Criticism Study**

أ.د. سعيد جاسم الزبيديّ

كلية العلوم والآداب / جامعة نزوى / سلطنة عمان

**Prof. Dr. Saeed Jassim Al-Zubaidi**

**College of Science and Arts/University of Nizwa/Sultanate**

**Oman**



## ملخص البحث

تقترن الأمصار عادة بمؤسسيها، ومنها الحلّة التي عُرفت بسيف الدولة صدقة ابن منصور، واتخذها عاصمة للإمارة المزيديّة سنة ٤٩٥ هـ ولكنها تصيب شهرة أكبر بمبديعيها في شتى الميادين، فذاع صيت الحلّة بصفيّ الدين الحلّيّ، والمحقّق الحلّيّ، وحيدر الحلّيّ، ومحمّد مهدي البصير، وطه باقر، وعلي جواد الطاهر، والشيخ يوسف كركوش... وكنت حين أصدرت كتابي (نحويّ مجهول في القرن العشرين الشيخ يوسف كركوش وكتابه: رأي في الإعراب) سنة ٢٠٠٣ م، دعوت القائمين على مركز وثائق ودراسات الحلّة التابع إلى جامعة بابل أن يتولّوا جمع بحوث الشيخ، ومقالاته، وتوثيقها، وتقديمها إلى القراء والدارسين، وأن يتصدّى طلبه الدراسات العليا بقسم اللغة العربيّة، وقسم التاريخ من أبناء الحلّة الغيارى بذلك، حتّى لا يضيع تراث الحلّة المعاصر، وأن تنفض غبار الإهمال عن أعلام هذه المدينة. حتّى نهضت العتبة العباسيّة المقدّسة متمثّلة بمركز تراث الحلّة لتتعدّد الندوة البحثيّة الموسّعة (التراث الحلّيّ في البحث العلميّ) تحت شعار: (الحلّة أصالة في الإبداع وتجديد في البحث). فبعثت فيّ الهمة لأقدم ورقة بحثيّة في جديد ما قدمه الشيخ يوسف كركوش في كتابه الفذّ (رأي في الإعراب) المطبوع سنة ١٩٥٨ م، والذي لم ينل عناية من كتّب في حركة تيسير النحو العربيّ إلا ما قدمه زميلنا المرحوم نعمة رحيم العزاويّ الذي وضعه في مقدّمة من بحث في تقديم نحو ينتخل القديم، وييسّر مباحثه، فقال عنه: «سبق مهدي المخزوميّ، وأحمد عبد الستار الجواريّ، إلى التّأليف في نقد النحو العربيّ، ومحاولة تجديده». ولا أنفق مع من قال عنه:

«وأما كتاب الأستاذ الشيخ يوسف كركوش رأي في الإعراب فهو في جملته قائم على فكرة إبراهيم مصطفى، يعيد خطوطها، ويشرح مسائلها». أو ما قاله الزميل حسن منديل العكيلى: «أقام الشيخ كركوش محاولته على فكرة إبراهيم مصطفى»، وفي القولين تجنُّ كبير، ولعلَّ أبرز ما يرد عليهما أنَّ إعراب المضارع من جديد، واقتصر إبراهيم مصطفى على إعراب الأسماء، وسيظهر غير ذلك في ثنايا الورقة البحثية.

## Abstract

The cities are usually associated with their founders, including Hilla, which was known by Sayf Al-Dawla Sadaka bin Mansour, and he took it as the capital of the Mazeediya emirate in 495 AH., but it is more famous by its creators in all fields of life. Hilla was famous by Seffi Al-Din Al-Hilli, Hayder Al-Hilli, Al-Muhaqqiq Al-Hilli, Mahdi Al-Baseer, Taha Bakir, Ali Jawad Al-Taher and Sheikh Yusuf Karakosh.

In 2003, I published my book (An Unknown Grammarian in the 20<sup>th</sup> Century: Sheikh Yusuf Karakosh and his book: (An Opinion in Analysis (l'rab), I invited the administrators of the Center of Documentation and Studies of Hilla which belongs to the University of Babylon to collect the researches of the Sheikh, and his articles, and documentation them , and submitted them to the readers and scholars. The graduate students in the Department of Arabic Language, and the History Department should take an important role for this mission in order not to waste the History of Modern Hilla.

Then the Abbasid Tabernacle represented by the Hilla Heritage Center dust the neglect of the famous figures of this city, and I have been motivated to achieve this research in what new introduction of the Sheikh Yusuf Karakush in his exploit book (An opinion in analysis (I'rab) printed in 1958, which it didn't receive any attention of whom they wrote in the movement of facilitation of Arabic Grammar, only what our late colleague has presented to us, Nima Rahim Al-Azzawi, who put it at the head of a research in presenting a grammar chosen from the old and facilitating its research, he said : "Mehdi Makhzoumi and Ahmad Abd al-Sattar al-Jawari have already written about the Arabic grammar criticize and try to renew it". I do not agree with those who said about him: "The book of Sheikh Yusuf Karakosh (An opinion in the analysis (I'rab) is in its entirety based on the idea of Ibrahim Mustafa, re-lines, and explains the issues". Or what the colleague Hassan Mandil al-Ukaili said that "Sheikh Karkosh set up his attempt on the idea of Ibrahim Mustafa". In two views, there is a great felony and perhaps the most replied prominent of them is that the elucidation (I'rab) of the present is of his new, and Ibrahim Mustafa is limited to analysis I'rab the names, and this will be clearly reflected in the contents of this paper.

## المقدمة

تقترن الأمصار عادةً بمؤسسيها، ومنها الحلّة التي عُرفت بسيف الدولة صدقة بن منصور، واتّخذها عاصمة للإمارة الزيدية سنة ٤٩٥ هـ<sup>(١)</sup>. ولكنها تصيب شهرة أكبر بمبديعيها في شتى الميادين، فذاع صيت الحلّة بصفيّ الدين الحلّيّ، والمحقّق الحلّيّ، وحيدر الحلّيّ، ومحمّد مهدي البصير، وطه باقر، وعلي جواد الطاهر، والشيخ يوسف كركوش... وكنت حين أصدرت كتابي (نحويّ مجهول في القرن العشرين - الشيخ يوسف كركوش - وكتابه: رأي في الإعراب) سنة ٢٠٠٣ م، دعوت «القائمين على مركز وثائق ودراسات الحلّة التابع إلى جامعة بابل أن يتولّوا جمع بحوث الشيخ، ومقالاته، وتوثيقها، وتقديمها إلى القراء والدارسين، وأن يتصدّى طلبه الدراسات العليا بقسم اللغة العربيّة، وقسم التاريخ من أبناء الحلّة الغيارى بذلك، حتّى لا يضيع تراث الحلّة المعاصر، وأن تنفض غبار الإهمال عن أعلام هذه المدينة»<sup>(٢)</sup>. حتّى نهضت العتبة العبّاسيّة متمثلة بمركز تراث الحلّة لتتعدّد الندوة البحثيّة الموسّعة (التراث الحلّيّ في البحث العلميّ) تحت شعار (الحلّة أصالة في الإبداع وتجديد في البحث). فبعثت فيّ الهمة لأقدّم ورقة بحثيّة في جديد ما قدّمه الشيخ يوسف كركوش في كتابه الفذّ (رأي في الإعراب) المطبوع سنة ١٩٥٨ م، والذي لم ينل عناية من كتّب في حركة تيسير النحو العربيّ إلّا ما قدمه زميلنا المرحوم نعمة رحيم العزاويّ<sup>(٣)</sup> الذي وضعه في مقدّمة من بحث في تقديم نحو ينتخل القديم، وييسّر مباحثه، فقال عنه: «سبق مهدي المخزوميّ، وأحمد عبد الستار الجواريّ، إلى التّأليف في نقد النحو العربيّ، ومحاولة تجديده»<sup>(٤)</sup>.

ولا أنفق مع من قال عنه: «وأما كتاب الأستاذ الشيخ يوسف كركوش رأي في الإعراب فهو في جملته قائم على فكرة إبراهيم مصطفى، يعيد خطوطها، ويشرح مسألها»<sup>(٥)</sup>. أو ما قاله الزميل حسن منديل العكيلي: «أقام الشيخ كركوش محاولته على فكرة إبراهيم مصطفى...»<sup>(٦)</sup>، وفي القولين تجنُّ كبير، ولعلَّ أبرز ما يرد عليها أنَّ إعراب المضارع من جديده، واقتصر إبراهيم مصطفى على إعراب الأسماء، وسيظهر غير ذلك في ثنايا الورقة البحثية.

قامت ورقتي هذه على:

- مقدمة.
- تعريف موجز بالشيخ وكتابه (رأي في الإعراب).
- مظاهر تجديد النحو عند الشيخ:
  - المظهر الأول: إعراب المضارع.
  - المظهر الثاني: الأساليب:
    - \* النداء.
    - \* التعجب.
    - \* المدح والذم.
    - \* الإغراء والتحذير.
  - المظهر الثالث: مسائل متفرقة
- القول في الإعراب.



- توجيه الفتح.
- التوابع.
- النتائج.
- المصادر والمراجع.

### تعريف موجز بالشيخ وكتابه

هو الشيخ يوسف بن حمادي بن حسين بن كركوش، وشهرته الشيخ يوسف كركوش، ولد في الحلة سنة ١٩٠٦م لأب كان يعمل في تجارة الحبوب، وتلقى تعليمه على شيوخ مشهود لهم بالعلم: كالشيخ ناجي الخُميس، والسيد حمود آل عالم، والسيد قاسم العطار، والشيخ علي سماكة، والشيخ عبد الكريم المشطة. وفي عام ١٩٣٦م عين معلماً على ملاك التعليم الابتدائي، وأحيل على التقاعد سنة ١٩٦٣م، وتوفي بعد حياة قاسية في ٤/٦/١٩٩٠م<sup>(٧)</sup>.

أما كتابه (رأي في الإعراب) فقد كتب مقدمته أستاذنا المرحوم مهدي المخزومي منوهاً به، وداعياً إلى النظر فيه، ينفذ منه الدارس إلى درس جديد<sup>(٨)</sup>.

قام الكتاب على باين وخاتمة:

الباب الأول: في المصطلحات النحويّة، وفيه أربعة فصول.

الباب الثاني: في الإعراب، وفيه تسعة فصول.

وعقد الخاتمة على دراسة أساليب التعجب، والمدح والذم، والإغراء، والتحذير.

## مظاهر تجديد النحو في كتابه

خير ما نبتدئ كلامنا به ما قاله أستاذنا مهديّ المخزوميّ رحمته الله (ت ١٩٩٣م) في تقديمه كتاب الشيخ فوصفه برأي جدير بالملاحظة، جدير بالدرس، رأي عرض المشكلة الرئيسة في نحو العربيّة التي أغفلها أكثر الداعين إلى إصلاح النحو، وبذل في رسم الخطوط العريضة التي تقوم عليها المشكلة جهداً مشكوراً<sup>(٩)</sup>.

## المظهر الأول: علامات إعراب المضارع

قال الشيخ: «وأخيراً اهتديت إلى سبب إعراب المضارع بصورة نظريّة. وإليك نظريّتي باختصار: إنّ الضمّة علم الإسناد بمعنى أنّ المسند إليه والمسند يرفعان لكونهما ركنين في الكلام. والمضارع - كسائر الأفعال - يقع دائماً مسنداً فمن حقه الرفع، فإذا أراد المتكلّم به البتّ والقطع جزمه، وإن لم يكن هناك جازم كما جاء في بعض الآيات مجزوماً ولم يكن جازم مثل: ﴿اللّٰهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً﴾<sup>(١٠)</sup> بإسكان الراء من يأمركم. وهذه القراءة هي قراءة أبي عمرو بن العلاء، إلى غير هذه من الآيات جاءت فيها الأفعال المضارعة مجزومة بدون جازم، أجلت ذكرها على فصل إعراب المضارع من هذا البحث.

وإذا صرف النظر عن معنى الفعل التطابيقيّ، أي الدلالة على حصول عمل في زمن، إلى معناه التضمينيّ، وهو المعنى المصدريّ حيثنذ يُنصب، فإذا قلت: يعجبني أن تدرس. كان معنى الكلام يعجبني دراستك، وهو معنى مصدرّيّ، لذا ينصب المضارع إذا دخلت عليه أن المصدريّة، وقد نصب الفعل تسمع في: تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه، إذ المقصود: سماعك بالمعيديّ خير من أن تراه، وهذا الذي ذكرته في إعراب المضارع تعليل فطريّ لإعرابه<sup>(١٠)</sup>.

سقتُ هذا النصَّ الطويل الذي أورده الشيخ؛ لأنَّ كتابه كلُّه في عنوانه (رأي في الإعراب) يقوم على هذا الرأي في إعراب المضارع. ونقول: يرى الشيخ أنَّ المعنى أو الوظيفة اللغويَّة هما من يحدِّد:

- رفعه، لأنَّه مسند.

- جزمه القطع أو التوكيد.

- نصبه إفادته معنى المصدرية.

حاول الشيخ الابتعاد عن (التعليل) فأشار بعبارته: تعليل فطريّ، تأثراً برفض ابن مضاء القرطبيّ (ت ٥٩٢هـ) العوامل وما يترتّب عليها من آثار حقيقيَّة في علامات الإعراب<sup>(١١)</sup>.

ولنا على ما ذهب إليه الشيخ ملاحظ:

- إنَّ ما قاله: تعليل فطريّ، هو انتقال من العوامل اللفظيَّة ظاهرة أو مقدّرة إلى العوامل المعنويَّة: الإسناد، البتّ والقطع، معنى المصدرية.
- إنَّ عبارته: معنى الفعل التطابقيّ إلى المعنى التضمينيّ، تدور في المحور الأوّل، ولكنها تحمل في طياتها نقلة بلاغيَّة، فموضوع الفعل يقتضي تجدد المعنى<sup>(١٢)</sup>.
- للقدماء من النحاة آراء في رافع المضارع:

- يرى سيبويه (ت ١٨٠هـ) أنَّ «وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة للأسماء»<sup>(١٣)</sup>.

- في حين يرى الكسائيّ (ت ١٨٩هـ) أنَّه يرتفع بحروف المضارعة<sup>(١٤)</sup>.

- وذهب الفراء (ت ٢٠٧هـ) إلى أنَّه مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم<sup>(١٥)</sup>.

- وفي رأي ثعلب (ت ٢٩١هـ) أنه مرفوع بنفس المضارعة<sup>(١٦)</sup>.
- ويرى الأعلم الشتمريّ (ت ٤٧٦هـ) أنه مرفوع بالإهمال<sup>(١٧)</sup>.
- ووجدنا أستاذنا المخزوميّ يذهب إلى «أنّ هذه الأوجه المختلفة إنّما جاءت لتشير إلى معانٍ غير إعرابيةٍ تعاقبت عليه... وإنّما كان ذلك كلّ من أجل تمييز زمن الفعل المضارع وتخصيصه»<sup>(١٨)</sup>، وهذا ما نركن إليه.
- التعليل الفطريّ الذي قال به الشيخ اجتهاد يشكّل خطوة متقدّمة في الدرس النحويّ، سواء اتّفقنا معه أم لم نتّفق، وتستدعي النظر والمناقشة، وهذا الرأي من الشيخ لم يكن فيه متابعاً لإبراهيم مصطفى!

## المظهر الثاني: الأساليب

### ١. النداء

عدّ الشيخ صيغة النداء: يا خالدٌ شبه جملة؛ لأنّه يرى هذا التركيب لم يتكوّن من مسند إليه ومسند<sup>(١٩)</sup>.

وأجد في هذا الرأي تيسيراً في تعليم الناشئة أسلوب النداء، إذ يخرج ممّا عدّه النحاة القدامى جملة فعلية: فسيبويه يراه على إضمار الفعل المتروك إضماره<sup>(٢٠)</sup>، والجمهور يراه جملة فعلية<sup>(٢١)</sup>، أو أنّ (يا) نائبة مناب الفعل<sup>(٢٢)</sup>، إلّا أبا القاسم الحريريّ (ت ٥١٦هـ) الذي رآه «يتألّف من حرف واسم وليس ما يتألّف من حرف واسم سواه»<sup>(٢٣)</sup>. وعدّه أستاذنا المخزوميّ مركّباً لفظياً بمنزلة أسماء الأصوات<sup>(٢٤)</sup>، في حين صنّفه عبد الرحمن أيّوب جملة غير إسنادية<sup>(٢٥)</sup>.

ويبدو لي أنّ رأي الشيخ قريب من رأي الحريريّ، وما رآه المخزوميّ أكثر تيسيراً في

منهج التعليم لأسلوب النداء، وقد تبني هذا الرأي إسماعيل الأوسبي بلا إشارة إليه.

## ٢. التعجب

يأتي التعجب في الكلام قياسياً وسماعياً، واختلف فيه القدماء، فالبصريون عدّوا القياسي منه جملة فعلية، والكوفيون عدّوه اسمية<sup>(٢٦)</sup>. أمّا المحدثون فذهبوا فيه مذاهب شتى، وفي مقدّماتهم الشيخ، إذ أفردا بعنوان (الأساليب)<sup>(٢٧)</sup>، وعلى الرغم من أنه لم يبد فيها رأياً، ولكننا حين وجدناه يضعها في هذا العنوان أنّها «ذات دلالة خاصة»<sup>(٢٨)</sup> على وفق طبيعتها اللغوية.

ففتح الباب لللاحقين أن يخصّوها بمبحث خاص، فذهب مهدي المخزومي فيها فقال: إنّه «بناء لفظي مركّب... ومن العبث تحميله ما لا يحتمل، ومن غير المجدي تحليله إعرابياً، كما تحلّل المركبات الإسنادية»<sup>(٢٩)</sup>. وعدّها إبراهيم السامرائي أساليب خاصة<sup>(٣٠)</sup>، وعبد الرحمن أيوب جملة غير إسنادية<sup>(٣١)</sup>، وتّمّام حسّان أدرجها في الخوالم<sup>(٣٢)</sup>.

وانفرد خليل عمارة في عدّها تركيباً أسلوبياً جرى مجرى المثل<sup>(٣٣)</sup>، وتبنّت هذا الرأي الباحثة خلود صالح عثمان عنواناً لرسالتها: (أساليب نحوية جرت مجرى المثل - دراسة تركيبية دلالية)<sup>(٣٤)</sup>، ويكفي سبقاً أن رأي الشيخ كان مفتاحاً لهذا كله.

## ٣. المدح والذم

أدرج الشيخ هذا الموضوع تحت (أساليب ذات دلالة خاصة)، فأولى المحدثون بعده اهتماماً فائقاً: فعدها تّمّام حسّان من (التعبيرات المسكوكة) وأدرجها ضمن (الخوالم)، ودرسها إبراهيم السامرائي أساليب خاصة، ونظر إليها خليل عمارة إلى

أتمها جملة توليدية اسمية دخلها عنصر من عناصر التحويل لغرض المعنى.  
وجعلتها خلود صالح عثمان في (أساليب نحوية جرت مجرى المثل)، وليس بي  
حاجة إلى بيان أثر الشيخ في هذا كله.

#### ٤. الإغراء والتحذير

قال الشيخ: «الإغراء... يكون منصوباً لأنه ليس مسنداً إليه ولا مسنداً... وأسماء  
التحذير منصوبة، لأنها ليست مسنداً إليها ولا مسندة. تعتبر أساليب الإغراء والتحذير  
أشباه جمل»<sup>(٣٥)</sup>.

ولا أدري كيف عدّها أشباه جمل، في حين نجد مهدي المخزومي يقول فيها:  
«المقام في هذه المواضع نصب لأنها داخله في سياق طلب غير محمولة على إسناد  
ولا على إضافة»<sup>(٣٦)</sup>.

ولعلّ التخريج الذي ذهبت إليه خلود صالح عثمان في تضمينها برسالتها (أساليب  
نحوية جرت مجرى المثل) ما نطمئن إليه.

#### المظهر الثالث: مسائل متفرقة

##### ١. القول في الإعراب

من المتفق عليه عند النحاة «أن الإعراب دالّ على المعاني»<sup>(٣٧)</sup>، وليس أن يلحظ  
النحويّ التغيّر الذي يطرأ على أواخر الكلم، والذي يجتلبه عامل ما- لفظاً أو معنى<sup>(٣٨)</sup>-  
وهنا شجر الخلاف بين النحاة، مبنياً على افتراض عامل ظاهر أو مقدّر، وليس على  
ما يؤدّيه اللفظ في التركيب من وظيفة كالفاعلية أو المفعولية أو الإضافة<sup>(٣٩)</sup>. وقد «وجب أن  
ندرس علامات الإعراب على أتمها دوال على معاني... في تأليف الجملة وربط الكلم»<sup>(٤٠)</sup>.

فارتأى الشيخ أن الظاهرة الإعرابية من عمل المتكلم<sup>(٤١)</sup>، اقتداءً بما ذهب إليه ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ) إذ قال: «فالعمل من الرفع والنصب والجرّ والجزم إنّما هو للمتكلّم نفسه»<sup>(٤٢)</sup>. وتابع إبراهيم مصطفى في «أنّ الضمّة علم الإسناد... وأنّ الكسرة علم الإضافة... أما الفتحة فليست علامة إعراب... إذا لم تكن إحدى ركنيّ الكلام، أو مضافاً إليها»<sup>(٤٣)</sup>.

## ٢. توجيه الفتح (النصب)

ربط القدامى (الفتح - النصب) بوظيفة نحوية هي المفعولية<sup>(٤٤)</sup>. أما المحدثون فعند إبراهيم مصطفى «الفتحة ليست علامة إعراب، ولا دالة على شيء، بل هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب»<sup>(٤٥)</sup>.

وتابع الشيخ هذا الرأي، فقال: «أمّا الفتحة فليست علامة إعراب، بل هي الحركة المستحبة لدى العرب لحفّتها يعطيها للكلمة المعربة إذا لم تكن إحدى ركنيّ الكلام أو مضافاً إليها»<sup>(٤٦)</sup>.

والتقط أستاذنا مهدي المخزومي العبارة الأخيرة - على الرغم من مجاراته أستاذه مصطفى إبراهيم - فمنح (الفتحة) وظيفة نحوية فكانت لديه «علم كون الكلمة خارجة عن نطاق الإسناد أو الإضافة»<sup>(٤٧)</sup>. فتكامل لدى الشيخ والمخزومي دور العلامة الإعرابية: فالضم علم الإسناد، والجر علم الإضافة، والنصب علم ما ليس بإسناد ولا إضافة، فتحقّق عندهما ما قاله القدامى (الحركات دوال المعاني).

## ٣. التوابع

قدّم الشيخ للتوابع قائلاً: «يوجد في اللّغة العربيّة أسماء ليس لها إعراب خاص،

بل تتبع ما قبلها من الأسماء، وتعرف بالتوابع<sup>(٤٨)</sup>. وهذا التقديم لا يخرج عن مفهوم القدامى للتوابع، قال ابن مالك:

يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتوكيد وعطف وبدل<sup>(٤٩)</sup>  
ولكنه خالفهم في عدد التوابع، فهي عنده ثلاثة: «١. النعت... ٢. الاتباع  
للمجاورة... ٣. عطف البيان»<sup>(٥٠)</sup>. ويعني بعطف البيان: التوكيد والبدل<sup>(٥١)</sup> معتمداً  
على القسمين اللذين صنّف عليهما إبراهيم مصطفى توابعه، إذ قال:

«الأول: تكون فيه الكلمة الثانية من الأول بمنزلة المكمل للمعنى، المتمم له، حتى  
لا يفهم المعنى إلاّ بهما معاً»<sup>(٥٢)</sup>، ويعني به النعت<sup>(٥٣)</sup>.

«القسم الثاني من التوابع لا تكون الكلمة الثانية فيه من الأول بمنزلة المكمل - حتى  
لا يفهم المقصود إلاّ بهما معاً - بل يكون الأول دالاً على معناه مستقلاً بفهامه، والثاني:  
دالاً على معنى الأول مع حظّ من البيان والإيضاح يجيء من قرن الكلمتين إحداهما إلى  
الأخرى»<sup>(٥٤)</sup>. ويعني هنا البدل والتوكيد وعطف البيان<sup>(٥٥)</sup>، وأضاف (الخبر)<sup>(٥٦)</sup>.

إنّ مخالفة الشيخ القدامى، وإبراهيم مصطفى في عدد التوابع وأنواعه اجتهاد محض  
يظهر استقلاليتها عنهما، ويؤكد جديده، ولكني أودّ أن أقف على التابع الجديد (الاتباع  
للمجاورة) لما فيه من التفاتة دقيقة تدرج بوضوح في ما يتبع قبله من إعراب، وتثير  
سؤالاً: هل يشكّل (الجر للمجاورة) ظاهرة مستفيضة؟

إذ وجدنا أنّ سيبويه يردّ ذلك لأنّه على غير وجه الكلام<sup>(٥٧)</sup>، وعدّ الفراء الجرّ على  
الجوار غير مقيس<sup>(٥٨)</sup>، ومنهم من أنكر ذلك<sup>(٥٩)</sup>، ومنهم من تأوّل النصوص<sup>(٦٠)</sup>.

وأرى أنّ الجرّ للمجاورة ظاهرة صوتية للمجانسة، وهذا ما ارتضيه في هذا  
الموضوع. أما الاختلاف في عدد التوابع فلا أجد غضاضة في ذلك، وإذا حكمنا السياق  
سنجد زيادة فيها على ما يترتب في مفهومها.



## الخاتمة ونتائج البحث

١. لم ينل الشيخ كركوش حقّه من الدرس عند الباحثين المعاصرين، ولا سيما من نحويي الحلّة، وهذه الندوة حفّزتني للنظر في كتابه (رأي في الإعراب) وستشير في الآخرين الهمة لاستكمال ذلك.
  ٢. إنّ الأسس التي انطلق منها الشيخ في محاولته تتمثّل في معرفته الوطيدة في التراث النحويّ، وغربلته، والاجتهاد فيه.
  ٣. له رأي جدير بالنظر والتدقيق والتقويم في مسائل في الإعراب.
  ٤. يتجلّى جديده في:
    - إعراب المضارع.
    - النداء.
    - التوابع.
    - الأساليب الخاصة.
- وهذا ما أوضحتته في ثنايا هذه الورقة، والله الموفّق للصواب.

## هوامش البحث

- (١) يُنظر: ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م: ٤٩٢/٢.
- (٢) نحويّ مجهول في القرن العشرين- الشيخ يوسف كركوش - وكتابه (رأي في الإعراب)، دار أسامة، عمّان، ٢٠٠٣م: ١١.
- (٣) تُنظر مقالاته في الملاحق (١) (٣) في: نحويّ مجهول: ١١٢-١٢٩.
- (٤) يُنظر: نعمة رحيم العزاويّ، محاولات التيسير وكتاب رأي في الإعراب، مقالة منشورة في مجلّة المعلم الجديد، وزارة المعارف، العدد السادس، ١٩٥٨م: ١٢٦، من نحويّ مجهول.
- (٥) يُنظر: نفسه، ص ١١٥
- (٦) التيسير النحويّ المعاصر في ضوء الخلاف النحويّ، دار دجلة، عمّان، ط١، ٢٠١٤م: ٢٠٠.
- (٧) تُنظر: جريدة الثورة العراقية - زاوية (من أنا) كتبها الشيخ بقلمه، العدد ٢٠٤٨، في ١٦/١٢/١٩٨٦م. الملحق رقم (٤) من كتاب نحويّ مجهول: ١٣٠-١٣٣
- (٨) تُنظر: مقدّمة رأي في الإعراب، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٥٨م: د.
- (٩) تُنظر: المقدّمة نفسها: ج.
- (١٠) يوسف كركوش، رأي في الإعراب، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٥٨م: ٢٨-٢٩.
- (١١) يُنظر: ابن مضاء القرطبيّ، الرّد على النحاة، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م: ٧٨-٨٢. ويُنظر: معاذ السرطاويّ، ابن مضاء القرطبيّ وجهوده النحويّة، دار مجدلاوي، عمّان، ط١، ١٩٨٨م: ١٠٤.
- (١٢) يُنظر: عبد القاهر الجرجانيّ، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمّد شاكر، مطبعة المدنيّ، القاهرة، جدّة، ط٢، ١٩٩٢م: ١٧٤.
- (١٣) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط١، د.ت: ٩/٣.
- (١٤) يُنظر: السيوطيّ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (طبعة الكويت): ٢/٢٧٤.
- (١٥) يُنظر: نفسه: ٢/٢٧٤.
- (١٦) يُنظر: نفسه: ٢/٢٧٤.
- (١٧) يُنظر: نفسه: ٢/٢٧٤.

- (١٨) في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦ م: ١٣٣-١٣٤.
- (١٩) يُنظر: رأي في الإعراب: ٣٥.
- (٢٠) يُنظر: سيبويه، الكتاب: ١٨٢/٢.
- (٢١) يُنظر مثلاً: ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، عمّان، ط ٤، ١٩٩٩ م: ٣٣٣/١، وغيره.
- (٢٢) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمّد ورمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨ م: ٤/٢١٧٩.
- (٢٣) يُنظر: الحريري، شرح ملحّة الإعراب، تحقيق: بركات يوسف هبّود، المكتبة العصرية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٩ م: ٢١٩.
- (٢٤) يُنظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٢١١.
- (٢٥) يُنظر: أساليب الطلب بين النحويين والبلاغيين، بيت الحكمة، بغداد، د.ط، ١٩٨٩ م: ٢١٧-٣٠٣.
- (٢٦) يُنظر: أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد: ١/١٢٦.
- (٢٧) يُنظر: رأي في الإعراب: ٨٣.
- (٢٨) يُنظر: نفسه: ٨٣.
- (٢٩) في النحو العربي قواعد وتطبيق، دار الرائد العربي، بيروت، ط ٣، ١٩٨٦ م: ٢١٦.
- (٣٠) يُنظر: الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠ م: ٧٢.
- (٣١) تنظر: دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، ١٩٥٧ م: ١٢٩.
- (٣٢) تنظر: اللّغة العربيّة معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط ٦، ٢٠٠٩ م: ١١٤.
- (٣٣) يُنظر: رأي في بناء الجملة الاسميّة وقضاياها، بحث منشور في مجلة التواصل اللساني، المجلّد الثاني، العدد الأوّل، مارس ١٩٩٠ م: ١٦.
- (٣٤) منشورات جامعة أم القرى، السعودية، ط ١، ١٤٢٥ هـ.
- (٣٥) رأي في الإعراب: ٨٥.
- (٣٦) في النحو العربي نقد وتوجيه: ٢١٢.
- (٣٧) الزجاجي. الإيضاح في علل النحو، تحقيق: شوقي ضيف، دار النفائس، بيروت، ط ٦، ١٩٩٦ م: ٧٢. ويُنظر: أبو البركات الأنباري، أسرار العربيّة، تحقيق: محمّد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٧ م: ١٨.
- (٣٨) يُنظر: نفسه، ص ١٩.

- (٣٩) يُنظر: الزجاجي، الإيضاح في علل النحو: ٦٩.
- (٤٠) إبراهيم مصطفى، إحياء النحو: ٤٩.
- (٤١) يُنظر: رأي في الإعراب: ٤٨.
- (٤٢) الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م: ١/١١٧.
- (٤٣) رأي في الإعراب: ٤٨.
- (٤٤) يُنظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: سيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٩٧٣م: ١١-١٢، الزجاجي، الإيضاح في علل النحو: ٩١، ابن فارس، الصحابي، تحقيق: سيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط، ١٩٧٣م: ٣١.
- (٤٥) إحياء النحو: ٥٠.
- (٤٦) رأي في الإعراب: ٤٨.
- (٤٧) في النحو العربي نقد وتوجيه: ٨١.
- (٤٨) رأي في الإعراب: ٦٩.
- (٤٩) شرح ابن عقيل، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، د.ط، ٢٠٠٤م: ٢/١٧٧.
- (٥٠) رأي في الإعراب: ٦٩-٧٠.
- (٥١) يُنظر: نفسه: ٧٠-٧١.
- (٥٢) إحياء النحو: ١١٨.
- (٥٣) يُنظر: نفسه: ١١٩.
- (٥٤) نفسه: ١٢٠.
- (٥٥) يُنظر: نفسه: ١٢١.
- (٥٦) يُنظر: نفسه: ١٢٦.
- (٥٧) يُنظر: الكتاب: ١/٤٣٦.
- (٥٨) يُنظر: معاني القرآن، سورة الذاريات.
- (٥٩) يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مؤسسة الصادق، طهران، ط١، ١٣٧٨هـ: ٢/٨٩٦.
- (٦٠) يُنظر: ابن جني، المحتسب في تبين شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، منشورات لجنة إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العربية المتحدة، د.ط، ١٣٨٦هـ: ٢/٢٨٩. ويُنظر: ابن هشام. مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٢/٨٩٦.

## المصادر والمراجع

١. إبراهيم السامرائي. الفعل زمانه وأبنيته، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠م.
٢. إبراهيم مصطفى. إحياء النحو.
٣. ابن جنّي. الخصائص، تحقيق: محمّد عليّ النجّار، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ٢٠٠٦م.
٤. ابن جنّي. المحتسب في تبين شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: عليّ النجديّ ناصف وعبد الحلّيم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، منشورات لجنة إحياء التراث الإسلاميّ، الجمهوريّة العربيّة المتّحدة، د. ط، ١٣٨٦هـ.
٥. ابن السّراج. الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين القتليّ، مؤسّسة الرسالة، عبّان، ط ٤، ١٩٩٩م.
٦. ابن عقيل. شرح ابن عقيل، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، بيروت، صيدا، د. ط، ٢٠٠٤م.
٧. ابن فارس. الصحاحي، تحقيق: سيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة، د. ط، ١٩٧٣م.
٨. ابن قتيبة. تأويل مشكل القرآن، تحقيق: سيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٣م.
٩. ابن مضاء القرطبيّ. الرّد على النحاة، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨م.
١٠. ابن هشام. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد عليّ حمد الله، مؤسّسة الصادق، طهران، ط، ١٣٧٨هـ.
١١. أبو البركات الأنباري. أسرار العربيّة، تحقيق: محمّد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلميّ العربيّ، دمشق، ١٩٥٧م.
١٢. أبو البركات الأنباري. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد.
١٣. أبو حيّان الأندلسي. ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمّد ورمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م.
١٤. تمام حسّان. اللّغة العربيّة معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط ٦، ٢٠٠٩م.

١٥. جريدة الثورة العراقية، العدد ٢٠٤٨، في ١٦/١٢/١٩٨٦ م.
١٦. الحريري. شرح ملحّة الإعراب، تحقيق: بركات يوسف هبّود، المكتبة العصرية، بيروت، ط٢، ١٩٩٩ م.
١٧. الزجاجي. الإيضاح في علل النحو، تحقيق: شوقي ضيف، دار النفائس، بيروت، ط٦، ١٩٩٦ م.
١٨. سعيد جاسم الزبيدي. نحويّ مجهول في القرن العشرين - الشيخ يوسف كركوش - وكتابه (رأي في الإعراب) دار أسامة، عمّان، ٢٠٠٣ م.
١٩. سيبويه. الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط١، د.ت.
٢٠. السيوطي. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (طبعة الكويت).
٢١. عبد الرحمن أيوب. دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، ١٩٥٧ م.
٢٢. عبد القاهر الجرجاني. دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمّد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، جدّة، ط٢، ١٩٩٢ م.
٢٣. قيس إسماعيل الأوسي. أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، بيت الحكمة، بغداد، د.ط، ١٩٨٩ م.
٢٤. مجلة التواصل اللساني، المجلّد الثاني، العدد الأوّل، مارس ١٩٩٠ م.
٢٥. معاذ السرطاوي. ابن مضاء القرطبيّ وجهوده النحوية، دار مجدلاوي، عمّان، ط١، ١٩٨٨ م.
٢٦. منشورات جامعة أم القرى، السعودية، ط١، ١٤٢٥ هـ.
٢٧. مهدي المخزومي. في النحو العربيّ قواعد وتطبيق، دار الرائد العربيّ، بيروت، ط٣، ١٩٨٦ م.
٢٨. مهدي المخزومي. في النحو العربيّ نقد وتوجيه، دار الرائد العربيّ، بيروت، ط٢، ١٩٨٦ م.
٢٩. نعمة رحيم العزاوي. التيسير النحويّ المعاصر في ضوء الخلاف النحويّ، دار دجلة، عمّان، ط١، ٢٠١٤ م.
٣٠. نعمة رحيم العزاوي. محاولات التيسير وكتاب رأي في الإعراب، مقالة منشورة في مجلّة المعلم الجديد، وزارة المعارف، العدد السادس، ١٩٥٨ م.
٣١. ياقوت الحمويّ. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.
٣٢. يوسف كركوش. رأي في الإعراب، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٥٨ م.